

وقالوا قوله عليه السلام سرفوا وغربوا خطاب
 لاهل المدينة ولمن كان قبله على ذلك السمت فاما من
 كانت قبلة الى جهة الشرق او الغرب فيحرفوا الى
 الجنوب او الشمال وذهب قوم الى ان النبي عن الاستقبال
 والاستدبار في الصحرا فاما في البنيان فلا بأس
 بهما لما روي عن عبد الله بن عمر انه قال ارتفعت فوق
 بيت حفصه لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقضي حاجته مستدبرا القبلة مستقبلا الشام
 ولان الصحرا لا تخلص مصل من ملك او جني او
 انبيي فاذا تعد مستقبل القبلة او مستدبرها فرمما
 يقع بصر مصل على عورته فهي عن ذلك وهذا المعنى
 ما مؤن في الابنية فان الحشوش محتضرة الشياطين
 والاحوط ان يسوي بين الصحرا والبنيان احتراما
 للقبلة وصيانة لجهتها الشريفة عن المواجهة مما يحل
 تعظيها وهذا حكم لا يغير بالبنيان وتحمل حديث

بن

ابن عمر على حالة العذرا وكان ذلك قبل النبي وكان
 صلى الله عليه وسلم قد اخرف عن سمت القبلة اخرا
 يسيرا بحيث جنى الامر على ابن عمر رضي الله عنه **قوله**
 وترك استقبال عين الشمس والقمر واستدبارهما
 اي الثاني من الاداب السنة هو ان لا يقعد عند
 قضا الحاجة مستقبلا للشمس والقمر ولا مستدبرا
 لها بل يقعد منحرفا عنهما تعظيما لسانها لانها ايمان
 عظيمتان من آيات الله تعالى وقد عبدها من لم
^{تعالى} يلحقه توفيق من الله من اهل الجاهلية وكانوا يزعمون
 ان انكسارهما يوجب تغير افي العالم من موت
 وضرر ونقص غير ذلك وعصمنا الله تعالى توفيقه
 عن مثل ذلك وبين لنا انهما لا يستحقان العبادة
 بقوله تعالى من اياته الليل والنهار والشمس والقمر
 لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
 وبين انه تعالى بكسوتهما يحوف عباده ليفزعوا الي

حمله ذلك على استقبال القبلة
 ان الكسوف من اجزاء من اجزاء
 على الارض في سائر اجزاء
 من اجزاء من اجزاء من اجزاء